اعتبروا أن هذه القوات لن تستطيع تشكيل رادع يمنـــع اسرائيل من القيـام بهجماتها (٥٥) ٠

رابعا ـ مرحلة الركود النسبي (١٩٧٥ـ١٩٧٦)

في هذه الفترة ، وبسبب الاحداث الاليمة التي اصابت لبنان ، تضاءل الاهتمام كثيرا بفكرة البوليس الدولي ٠ والصوت الوحيد الذي بقي يذكر الناس بهـا هو صوت العميد اده ٠ لقد ذكر بها في بداية الاحداث ، وخلالها ، وعنـــد نهايتهـا ٠

١ ـ في بداية العام ١٩٧٥ ، كرر العميد اده طرح اقتراحه في مناسبـــات متعددة ٠ ولعل الشيء الوحيد الذي تميزت به دعوته ، هذه المرة ، هو مطالبته الحكومة اللبنانية ، لدى موافقتها على استقدام القوات الدولية ، بوضع شرط: وجوب انسحاب هذه القوات عندما تطلب الحكومة السورية انسحاب القوات الدولية الموجودة في الجولان (٥٦) ٠

٢ ـ وخلال الاحداث ، تبنت **اللجنة التنفيذية لحزب الكتلـــة الوطنية** آراء العميد اده ، وأصدرت ، في ١٩٧٥/٨/٦ ، بيانا استعرضت فيه الاوضـــاع الراهنة والهجمات الاسرائيلية المتكررة على قرى الجنوب وختمته بالفقـــرة التالية :

«٠٠٠ فعلى ضوء هذا الواقع يرى الحزب أنه بات من الملح ان تبادر الدولة الى مطالبة مجلس الامن الدولي باتخاذ التدابير الفورية التي من شأنهـــا ان تضع حدا نهائيا لاعتداءات اسرائيل المتكررة على مدن وقرى لبنان الجنوبي ، وفي طليعتها وضع قوات الطوارىء الدولية على الحدود اللبنانية ، على أن يصار الى سحبها فور سحب القوات الدولية التي تمركزت على الحدود السورية ـ الاسرائيلية أثر حرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣» (٥٧) ٠

وعندما تكونت **هيئة الحوار الوطني** كان العميد اده من اعضائها، فاغتنم هذه السانحة ليعرض اقتراحه على « النخبة » السياسية في البلاد ٠ ففي احدى الجلسات تساءل عن طريقة حماية لبنان من الاعتداءات الاسرائيلية ، فقـــال : «اني أدعو الى اقتراح قديم ، بل الى الطريقة التي استعملها الرئيس عبدالناصر، وهي استحضار قوات دولية لحماية الحدود الجنوبية ٠٠» ٠ وتساءل ايضـــا : « لماذا نعارض القوات الدولية ؟ أليست موجودة في سوريا ؟ لماذا لا تمـــدد وجودها من الجولان الى الناقورة لتحمي لبنـــان واهـــل الجنوب بالدرجـــة الاولى ؟ » (٥٨) ٠